

يجوز في المبني للمفعول، أصلاً، لأنه خلاف الأصل، فلا يرتكب إلا في الأقوى وهو المبني للفاعل، ولأنه من هذه الأبواب أكثر استعمالاً من المبني للمفعول، فالتخفيف أولى، ولأنه لو حذفت التاء الأولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف منه التاء، لأن الفارق هو التاء المضمومة، ولو حذفت التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل، وفاعل، وفعلل.

[قلب التاء طاء]

(واعلم أنه متى كانت فاء افتعل صاداً، أو ضاداً، أو طاءً، أو ظاءً، قلبت تاؤه) أي افتعل (طاءً) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف فاختير الطاء، لقربها من التاء مخرجاً.

والحاصل عندنا يرجع إلى السماع وعند العرب إلى التخفيف (فتقول في افتعل من الصلح: اصطلح، والأصل: اصتَلح).

(و) في افتعل (من الضرب: اضطرب)، والأصل اضطرب: والاضطراب الحركة والموج. والبحر يضطرب أي يموج بعضه بعضاً.

(و) في افتعل (من الطرد: اطرِد)، والأصل: اطرَد.

(و) في افتعل (من الظلم اظلم)، والأصل: اظلم.

واعلم أن الوجه في نحو اصطَلح واضطرب عدم الإدغام، لأن حروف الصفير وهي الزاي المعجمة، والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف «ضوي مشفر» بالصاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها. وقليلاً ما جاء: اصْلَح واضْرَب بقلب الثاني إلى الأول ثم الإدغام وهذا عكس قياس الإدغام فعَلَّوه رعايةً لصفير الصاد واستطالة الضاد.